مجلة اللغة العربية وآدابها علمية محكمة
السنة ١٢، العدد ٢، صيف ١٤٣٧ هـ
صفحة ٢٦١ – ٢٧٨

Print ISSN:1735-9767
Online ISSN:6187-2423
jal-lq.ut.ac.ir

دراسة في مصطلح (كرائم القرآن) وحقله الدلالي

حامد پور رستمي*

أستاذ مساعد، قسم الدراسات الشيعية بجامعة طهران، فرديس فارابي

(تاريخ الاستلام: ٢٠١٦/٥/٢٣ ؛ تاريخ القبول: ٢٠١٦/٩/١٧)

الملخّص

للمفردات قيمة دلالية انفرادية وتركيبية تمتاز بها. خاصة إذا ارتبطت هذه المفردات بما في القرآن من قيم دلالية راقية مرموقة. من هذه المفردات كلمة كرائم في«فيهم كرائم القرآن» التي إستخدم الإمام علي ﷺ في حق أهل البيت عليهم السلام. ففي هذه المقاله نعالج تلك الكلمة (الكرائم) المشتقة من الكرم الذي له حقل دلالي واسع ومتسع ينطوي تحته مفاهيم انسانية عالية. وفق المنهج الوصفي- التحليلي أن أغلب المترجمين لنهج البلاغة قدترجموا كلمة (كرائم) بمعنى (آيات القرآن الكريمة) او (المكرمات والصفات الحميدة). في حال أن كلمة (كريمة) قد استعملت بمعنى المونث فتجمع على (كريمات) وبمعنى المبالغة فتجمع على (كرائم) بمعنى الأسمى والأنفس. وعلى هذا الأساس وخلافا للترجمات المتداولة فان المعنى الدقيق لكلام أميرالمؤمنين هو ان اشرف واسمى الفضائل الواردة القرآن الكريم قد نزلت في حق أهل البيت عليهم السلام. تشير النتائج الى أن اسمى الفضائل لا يمكن حصرها وإحصاءها ولكنه يمكن تعدادها حسب بضاعتنا، كما تشير الى أن الحب والايثار من اشرفها واسمها وأن وراء هذه العبارة من الدلالات القيمة الإنسانية التي لها أبعاد فردية واجتماعية تنمّ عن مهارات وكفاءات فردية واجتماعية لازمة لادارة الفرد والمجتمع وإسعاد البشرية.

الكلمات الرئيسة

الدلالات، السمات، الفضائل، كرائم القرآن، نهج البلاغة.

---

* الكاتب المسؤول
Email: purrostami@ut.ac.ir

Archive of SID
www.SID.ir

مقدمة

يعتبر كتاب نهج البلاغة من النصوص الاسلامية المعتبرة والادبية المعروفة وقد اعترف بعظمتها الادباء المحققون والنقّاد وسيبقي هذا المصدر شريعة الفصاحة والبلاغة لطلاب الادب والمعرفة على مر الزمن ويدل على عظمة أميرالمؤمنين. وهذه الشريعة التي لا شاطي لها ولا حدود ولانفاد مازالت تجذب كبار العلماء من الشيعة والسنة نحوها.

فابن ابي الحديد المعتزلي (٦٥٦هـ) بعد نقل الكتاب الخامس والثلاثين من نهج البلاغة يقول بحيرة والاعجاب فائق:

(انظر إلى الفصاحة كيف تعطي هذا الرجل قيادها ـ وتملكه زمامها وأعجب لهذه الألفاظ المنصوبة ـ يتلو بعضها بعضا كيف تواتيه وتطاوعه سلسة سهلة ـ تتدفق من غير تعسف ولا تكلف ـ حتى انتهى إلى آخر الفصل... فسبحان من منح هذا الرجل ـ هذه المزايا النفيسة والخصائص الشريفة ـ أن يكون غلام من أبناء عرب مكة ـ ينشأ بين أهله لم يخالط الحكماء ـ وخرج أعرف بالحكمة ودقائق العلوم الإلهية ـ من أفلاطون وأرسطو ـ ولم يعاشر أرباب الحكم الخلقية والآداب النفسانية ـ لأن قريشا لم يكن أحد منهم مشهورا بمثل ذلك ـ وخرج أعرف بهذا الباب من سقراط ولم يرب بين الشجعان ـ لأن أهل مكة كانوا ذوي تجارة ـ ولم يكونوا ذوي حرب ـ وخرج أشجع من كل بشر مشى على الأرض). (ابن‌أبي‌الحديد، ١٣٣٧، ج١٦: ١٤٥)

وعلى هذا الأساس قد تناولوا نهج البلاغة من وجوه مختلفة: من حيث السند، ومن الناحية الأدبية، ومن حيث الدلالة والمعنى. فمن حيث السند هناك كتاب مصادر نهج البلاغة تأليف سيد عبدالزهراء الحسيني الخطيب وكتاب نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة تأليف الشيخ محمد باقر المحمودي ومسند نهج البلاغة تأليف يوسف ازبك. ومن حيث الادب هناك كتاب شرح نهج البلاغة تم تأليفه في القرن الثامن يتناول الجوانب الادبية لنهج البلاغة وقد تم طبعه بتحقيق فني لعزيز الله العطاردي. ومن حيث المعنى والمعرفة يمكن الإشارة إلى شرح ابن أبي الحديد المعتزلي وشرح ابن ميثم البحراني وشرح ميرزا حبيب الله الخوئي. ولكن هذا ليس بمعنى اننا لسنا بحاجة الى بحوث توثيقية وأدبية ومعرفية جديدة لنهج البلاغة بل يمكن اعتبار هذه التاليفات كمقدمة وكأرضية لبحوث جديدة أكثر.

Archive of SID

www.SID.ir

ويحاول هذا المقال تقديم نموذج لبحث وثائقي وأدبي لنهج البلاغة له تأثير معرفي وعقائدي.

وهذا المقال يتناول دراسة عبارة من نهج البلاغة جاءت في الخطبة مئة وثلاث وخمسين ذكرها السيد الرضي بالوثائق والادبية والمعرفية وهي عبارة: (فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمان).

وهناك عدة تساؤلات حول هذه العبارة: هل جاءت هذه العبارة في جميع النسخ بهذا الشكل؟ وهل أن المقصود المعنى الظاهر منها ام انّ هناك معنى آخر يدلنا عليه البحث الادبي والروايي؟ وكيف فهم الادباء وشراح نهج البلاغة معنى هذه العبارة؟ واخيرا ما هو المفهوم المعرفي لهذه العبارة؟

كما ذكرنا أن موضوع بحثنا هو عبارة (فيهم كرائم القرآن) وألذي يحدد منزلة أهل البيت عليهم السلام في القرآن. بمعنى أن أميرالمؤمنين عليه السلام يعتبر أن آيات القرآن الكريم عي في منزلة أهل البيت عليهم السلام والقرآن هو محل لتجلي مكرماتهم ومقاماتهم التي يمكن معرفتها من خلال القرآن. وجديرا بالذكر أن طريقة البحث تتم من خلال مراجعة المكتبات واعتماد البحث التحليلي والوصفي، وقد نظّم في ثلاث مراحل: وضع المشروع والتنفيذ والتقرير. وحول خلفية البحث، لم أر في الآثار والمقالات خاصة فيما يرتبط بشروح نهج البلاغة بحثا حول هذا الموضوع بشكل يهتم بالقضايا الادبية واللغوية.

أن معنى هذه العبارة موجود في الشروح والترجمات لكن النظرة الى هذا الوضوع تختلف في هذا المقال عما سبق من المعاني. ويقدم هذا البحث على ثلاثة محاور: ١) التأمل السندي ٢) آراء الادباء والمترجمين حول هذه العبارة لأميرالمؤمنين ٣) النقد والتحليل الأدبي والمضمون.

تأمل في الوثائق

عند البحث في نسخ نهج البلاغة والشروح القديمة لانجد عبارة (كرائم القرآن). فقد ورد في النسخة الخطيية لابن المودب القمي (٤٦٩هـ) (ص١٢٩، خطبة ١٥٤)، وابن ميثم البحراني (م ٦٧٩هـ)، (١٣٦٢ش: ٢٤٩)، وابن أبي الحديد المعتزلي (القرن السابع) (دون تا، ج٩: ١٧٥)، وقطب الدين الراوندي (القرن السادس) (١٣٦٤ش، ج٢: ٨٩)، والبيهقي الكيذري (القرن السادس) (١٣٧٥ش، ج١: ٦٧٣)، وترجمه نهج البلاغه (القرن الخامس والسادس) (١٣٧٧ش، ج١: ٣٥٥، تصحيح عزيز الله جويني)، وشرح النواب اللاهيجي (القرن الثالث عشر) (دون تا: ١٤١)، وملا فتح الله الكاشاني (القرن العاشر) (١٣٧٨ش، ج١: ٧٠٨)، والصوفي التبريزي (القرن الحادي عشر) (١٣٧٨، ج١: ٥٢٩) عبارة (كرائم الايمان) وهذه صورة من النسخة الخطية:

Archive of SID

www.SID.ir

بينما نرى عبارة (كرائم القرآن) في النسخ المعاصرة فقط كنسخة محمد عبده (دون تا، ج٢: ٤٤)، صبحي الصالح (دون تا: ٢١٥)، منهاج البراعة ميرزا حبيب الله الخوئي (١٣٨٥ش، ج٩: ٢٣٩)[١]، فيض الإسلام (١٣٧٩ش: ٤٨٠) ومن ثم في ترجمات: مكارم الشيرازي، مبشري، شهيدي، أرفع وأحمدزادة[٢].

وبناء على ما حققناه فاننا لم نشاهد عبارة (فيهم كرائم الايمان) التي جاءت في نهج البلاغة، في اي مصدر روائي وتفسيري وتاريخي سوي على بن محمد الليثي الواسطي (القرن السادس) فقد ذكر عبارة (هم كرائم الايمان وكنوز الرحمان) في عيون الحكم والمواعظ لكنه لم يشر الى المصدر الذي نقل عنه. (١٣٧٦ش: ٥١٤)

لكن عبارة (كرائم القرآن) قد تم استعمالها من قبل الأئمة عليهم السلام في كثير من

١. مع ان الخوئي قد تنبه لعبارة (كرائم الإيمان) أيضا وذكر: (وفي بعض النسخ فيهم كرائم الإيمان...).

٢. إن النسخ المعاصرة من أين نقلت هذه العبارة هو محل التأمل ويمكن ان يكون قد نقلوها من نسخة ابن ميثم كمحمد عبده وصبحي الصالح، لكنهم على رغم النص لم ينتبهوا إلى أن ما جاء في شرح ابن ميثم إنما هي عبارة (كرائم الإيمان).

Archive of SID

www.SID.ir

المصادر الاسلامية المتقدمة والمعتبرة وذلك من قبيل:

١. أحمد بن محمد خالد البرقي (م ٢٧٤هـ) ينقل في رواية عن الامام الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية» فعليكم بالطاعة... لنا كرائم القرآن ونحن اقوام افترض الله طاعتنا ولنا الانفال ولنا صفو المال» (دون تا، ج١: ١٥٤).

٢. القاضي النعمان المغربي (م ٣٦٣هـ) في شرح الأخبار (دون تا، ج٢: ٣٥٣)، وفرات الكوفي (م ٣٥٢هـ) في تفسيره (١٤١٠: ٤٧)، والحاكم الحسكاني (القرن الخامس) في شواهد التنزيل (١٤١١، ج١: ٥٧)، وابن أبي الفتح الأربلي (م ٤٩٣هـ) في كشف الغمة (١٩٨٥م، ج١: ٣٢١)، والعلامة الحلي (م ٧٢١هـ) في كشف اليقين (١٤١١: ٣٥٤) وسليمان بن إبراهيم القندوزي (م ١٢٩٤هـ) في ينابيع المودة (١٤١٦، ج١: ٣٧٧) عن الأصبغ بن نباته عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: (نزل القرآن أرباعا فربع فينا وربع في عدونا وربع سير وأمثال وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن). لكن العياشي (م ٣٢٠هـ) ينقل في تفسيره هذه الرواية عن الباقر عليه السلام. (دون تا، ج١: ٩)

٣. فرات الكوفي في تفسيره روي عن ابن عباس: (قال النبي: ان الله تعالى انزل في علي كرائم القرآن) (١٤١٠: ٤٧).

٤. في رواية عن شاذان بن جبرئيل القمي (م ٦٦٠هـ) في كتاب الفضائل عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (اعلموا ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت وربع قصص وامثال وربع فرائض وانذار وربع احكام والله انزل في علي كرائم القرآن). (١٣٨١: ١٢٥)

ويجدر الإشارة أن ما جاء في مقدمة تأليفات أعلام الشيعة كالشيخ الصدوق والشيخ المفيد يقوي صحة عبارة (فيهم كرائم القرآن) ومصدرها[1] وأن استعمال عبارة (كرائم القرآن) في تراث الأعلام المتقدمين وعدم استعمال عبارة (كرائم الإيمان) يعد مويدا في

١. من كلام الشيخ الصدوق والشيخ المفيد في مقدمة تاليفاتهما: (وصلاة على رسوله الامين وعلى عترته اعلام الدين الذين فيهم كرائم القرآن وهم كنوز الرحمان)؛ الصدوق، محمد، من لا يحضره الفقيه، ج١ ص٣؛ (والصلاة والسلام على سيد الإنس والجان محمد المصطفى وعلى آله الذين هم كنوز الرحمن وفيهم كرائم القرآن)؛ المفيد، محمد بن النعمان، الامالي: ٢٥.

Archive of SID

www.SID.ir

هذا المجال.

فما نشاهده في نهج البلاغة (من كرائم الإيمان) من يعتبر شاذا وان ما جاء في موسوعات العلماء الشيعة الروائية هي عبارة (كرائم القرآن). وبناء على ما ذكرناه فإن هناك احتمالين:

١) إن يكون ما صدر عن أميرالمؤمنين هو عبارة (كرائم الايمان) إلا أن المشكلة هي أنه لم يذكرها إلا السيد الرضي في نهج البلاغة والليثي الواسطي في عيون الحكم والمواعظ ومن المحتمل أن يكون الليثي أيضا نقل هذه العبارة من نهج البلاغة لأنّي لم أجدها في مصادر المتقدمين.

٢) إن تكون الكلمة كتبت خطأ أي إن السيد الرضي كتب كلمة (الإيمان) بدلاً من (القرآن) ونقل الآخرون كابن المودب القمي وابن ميثم وابن أبي الحديد ذلك عنه.

يبدو من القرائن التي ذكرناها أن الاحتمال الثاني هو أقرب إلى الواقع لأن عبارة (كرائم الايمان) لا تعضدها قوة السند والمصدر الذي وردت فيه وكما أن احتمال الخطأ في كتابة كلمة يعد أمرا طبيعيا بالإضافة أن عبارة (كرائم الإيمان) صحيحة المعنى أيضا.

وأما دراستنا هذه تهتم بالجانب الدلالي والايجابي لتركيب من تراكيب واردة في بعض نسخ نهج البلاغه وهو: فيهم كرائم القرآن. لنكشف الستار عما ينطوي تحت مفهوم الكرم وصاحبه أي الكريم.

والهدف من هذه الدراسة هم كشف الستار عن الحدود والثغور الدلالية لهذه الصفة وما يشتمل عليه بتطبيق الآيات القرآنية من المعاني والميزات؛ لنتعرف على مكانة أهل البيت عليهم السلام بالآيات التي تدل على الكرم ومصاديقه وهي نزلت في أهل البيت عليهم السلام.

وأما مصاديق الكرم فهي:

١. الحبّ: قيل الحب من شيم الكرام: كما قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿**سوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم**﴾.

٢. التواضع

٣. الإيثار

٤. المجاهدة في سبيل الله

Archive of SID

www.SID.ir

٥. عدم الخوف من اللوم

٦. الإيثار: ﴿**يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**﴾.

٧. الإطعام: ﴿**ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا**﴾.

٨. إيتاء الزكاة: ﴿**ويؤتون الزكاة وهم الراكعون**﴾.

٩. الشفاء والرحمة: ﴿**وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين**...﴾. وشفاء لمحبيه ولا يزيد الظالمين إلا خسارا.

اذا نظرنا الى كل من هذه الآيات الشريفة الكريمة نظرة لغوية اسلوبية، نلاحظ فيها لمسات بيانية ودلالية وتعبيرية وجمالية تاثيرية لطيفة وجميلة:

الآية الأولى: في الحبّ: الكلمات التي تبداء بالحاء نرى فيها نوعا من الحرارة والحماس والقيام والنهضة الشعور والإشعار. والعجيب إن الله يذكرنا بالحب المتبادل بـ«يحبهم ويحبونه» وقدم حبه لهم على حبهم له؛ إذ إنه أقدم من الأزل إلى الأبد وأسبق والدلالة اللطيفة الأخرى إن الكلمات التي تنتهي بالباء تدل على نوع من الإثارة نحو الكمال والإكمال كما نرى فعل حب، في شب أو في كبّ أو في ربّ خاصة. تخدم الفعل المضارع في سياق المستقبل بسوف ليدل على المستقبل المحتوم والمستمر بالنظر إلى الأفراد والأجزاء (يحبونه) لا إلى معنى الجمع المتصور في (قوم) وهو التعبير بسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه...

والتعبير الجميل الآخر هو أن التواضع عند الأحباب والعزة عند الأعداء يكونان منبعين من منابع القدرة التي أعطاها الله إلى العباد وأحباءه. وهذه القدرة مستنبطة لفظيا من الكلمة «على» التي تدل في اللغة على الاستعلاء. والمتعجب ان الذلة هنا استعلمت للتواضع للمومنين لما فيها من الخفض وان العزة استخدمت للصمود والمقاومة أمام الكافرين وعدم الترضخ لماينونه ويريدونه لما في العزة من عدم إمكان التسرب والنفوذ في من يتمتع بها.

لأن أصل الذلة هو القرب والوصل ويقع صفة لما يكون في متناول اليه.

والجدير بالذكر أن من آفات الحب اللوم قد يؤثر تأثير باهرا في المحب ويكفه عما يريده فأراد الله أن ينبه مثل هذه الشخصيات لما في طريق الحب من الآفات ولما عليهم من الخوف من والوساوس حتى يكونوا صامدين في الطريق فلهذا قال الشاعر الحافظ الشيرازي: «والله ما راينا حبّا بلا ملامة»

والشيء الطيف الآخر هو ان الخوف لما يكون في المستقبل هذا ويكون الحزن لما حدث

Archive of SID

www.SID.ir

فيما مضي.

وأما فعل يؤثرون من باب الإفعال وأصله «أثر» وهذه المادة يدل على البقاء فسمى الآثار آثارا لما فيها من البقاء والدلالة على صاحبة فكل من يرجع الآخرين على نفسه خاصة في الله فهو في الحقيقة يخلّد لنفسه أثراً باقياً وذكراً جميلاً وثواباً حسناً يبقى آثارها على مدى الدهر وينفع الخلف والسلف.

آراء الباحثين والمترجمين

من حيث المدلول والمعنى أن أكثر المترجمين قد ترجموا وفسروا عبارة (فيهم كرائم القرآن) إلى (فيهم آيات كريمة) ونشير هنا الى بعضها:

ترجمة السيد كاظم ارفع: (هم مصداق الآيات القرآنية الكريمة) (ارفع، ١٣٧٩ش).

ترجمة عبدالمحمد آيتي: (إن آيات القرآن الكريمة نزلت فيهم) (آيتي، ١٣٧٨ش).

ترجمة محمد دشتي: (إن آيات القرآن الكريمة نزلت في اهل بيت الرسول ﷺ) (دشتي، ١٣٧٩ش).

ترجمة عبدالمجيد معاديخواه: (إن آيات القرآن الكريمة جميعها في حق أهل البيت) (معاديخواه، ١٣٧٤ش).

ترجمة ناصر مكارم الشيرازي: (نزلت آيات القرآن الكريمة حول أهل البيت) (مكارم، دون تا).

ترجمة محمد على الأنصاري القمي: (نزلت آيات القرآن حولهم) (أنصاري، دون تا).

ترجمة فيض الإسلام: (إن جميع آيات القرآن في المدح والفضائل والهداية نزلت في حقهم) (فيض الاسلام، ١٣٧٩ش).

ترجمة اولايي: (آيات القرآن الكريمة وجميع ما جاء في وصف أهل العلم والإيمان نزلت في حقهم) (أولايي، ١٣٧٦ش).

ترجمة محمد مقيمي: (هم يجمعون جميع الصفات الحسنة والحكم القرآنية) (مقيمي، دون تا).

وكما نلاحظ أن في جميع هذه الترجمات قد تم ترجمة (كرائم) بآيات القرآن الكريمة أو إلى المكرمات والصفات الحسنة.

Archive of SID

www.SID.ir

نقد وتحليل

يبدو أن المعاني التي ذكرناها حول كلام أميرالمؤمنين ليست دقيقة وكاملة ومع تأمل أكثر يمكننا أن نقدم معنى أفضل وأدق.

فإن كلمة (كرائم) أصلها من (كرم) التي بمعنى العظمة والقيمة والعزة (الجوهري، ١٤٠٧، ج٥: ٢٠١٩ تحت «كرم») وفي هذا السياق جاءت كلمة (كريم) التي هي من صفات الحق سبحانه وتعالى بمعنى جامع الخير والشرف والفضائل[١] وفيما يتعلق بالإنسان فإن كلمة كريم أو كريمة تطلق على أهل الخير والجود والمكرمة، طبعا هناك عدة معاني آخر ذكرت لكلمة (كريمة)[٢].

ومن الضروري الالتفات إلى أن التاء يمكن أن تستعمل كعلامة تأنيث إذا دخلت على وزن (فعيل) كما مثّل ابن عقيل الهمداني بـ(امرأة كريمة) وتارة تستعمل للمبالغة[٣] كما أشار الجوهري (م ٣٩٣هـ) وابن اثير الجزري (م ٦٠٦هـ) إلى كلمة (كريمة)[٤].

فكلمة (كريمة) للتأنيث وتارة للمبالغة. والأهم من ذلك أن المعنى التأنيثي يجمع على (كريمات) بمعنى النساء من أهل المكرمة والجود ومعنى المبالغة يجمع على (كرائم) بمعنى الأعلى والأنفس والأفضل وقد تنبه الشراح كابن أبي الحديد وابن ميثم وأصحاب المعاجم كابن منظور إلى هذا المعنى[٥].

---

١. (كرم: الكريم: من صفات الله وأسمائه، وهو الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، وهو الكريم المطلق. والكريم: الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل. والكريم. اسم جامع لكل ما يحمد) لسان العرب، ابن منظور، ج١٢: ٥١٠.

٢. (الكريمة: ج كريمات وكرائم وكرام: مونث (الكريم)؛ رجل كريم ذو أصالة وحسب؛ (فلان كريمة قومه)؛ كل عضو مهم من البدن كاليد والأذن: (كريمة الرجل)؛ (كرائم المال: أفضل المال وأنفسه) مهيار، رضا، فرهنگ ابجدي: ٧٢٧.

٣. (واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فان كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التانيث نحو رجل كريم امراة كريمة) شرح ابن عقيل همداني، ج٢: ٤٣١.

٤. ذكر الجوهري تحت عبارة (وكريمة من آل قيس الفته...): (اي رب كريمة والهاء للمبالغة)؛ الصحاح، ج٤ ص١٣٣٢ وذكر ابن اثير تحت عبارة (إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه): (أي كريم قوم وشريفهم. والهاء للمبالغة) النهاية في غريب الحديث، ابن الاثير ج ٤ ص ١٦٧.

٥. (وكرائم الايمان : جمع كريمة وهى المنفسات) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٩: ١٧٦؛ (واتق كرائم أموالهم أي نفائسها وواحدها كريمة) ابن منظور، لسان العرب، ج١٢: ٥١٣؛ كذلك انظر: شرح نهج البلاغة ابن ميثم البحراني، ج٣: ٢٤٩؛ وشرح منهاج الولاية صوفي تبريزي، ج١: ٥٢٩.

Archive of SID

www.SID.ir

فالمعنى الوحيد الذي يمكن تلقيه من (كرائم القرآن) هو الأعلى والأشرف من آيات القرآن.

وقد استعملت كلمة (كرائم) في نهج البلاغة بهذا المعنى ايضا: مثلا في خطبة ٨٦ (واريتكم كرائم الأخلاق من نفسي) أو (تناسختم كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأرحام) (خطبة ٩٣)، (كرائم الاخلاق) و(كرائم الأصلاب) بمعنى (أفضل المكارم الأخلاقية وأحسنها) و(أفضل الأصلاب وأحسنها).

ومن خلال البحث في المصادر الاسلامية نرى أن كلمة (كرائم) لم تستعمل الّا بمعنى المبالغة يعني الأفضل والأكرم والأشرف والأعلى وذلك من قبيل:

بعض الشواهد في المصادر الروايية:

خصائص الأئمة، الشريف الرضي ص٨٥: (روي أن أمير المؤمنين عليه السلام: كان إذا قطع اليد قطع أربع أصابع وترك الكف، والراحة، والإبهام، وإذا أراد قطع الرجل قطعها من الكعب وترك العقب، فقيل له: لم هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: إني لأكره أن تدركه التوبة فيحتج على عند الله إني لم أدع له من كرائم بدنه ما يركع به ويسجد)؛ (كرائم بدنه) بمعنى أشرف عضو في البدن وأكرمه.

٢) المعجم الكبير، الطبراني، ج١١، ص١٧٣: (... قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره) بمعنى أشرف حديث وأكرمه.

٣) الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، ج٣، ص١٥٤: (عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألا أدلكم على كرائم الاخلاق للدنيا والآخرة) بمعنى افضل الاخلاق.

٤) الصحيفة السجادية الكاملة، الإمام زين العابدين عليه السلام ص٢٧٤: (واف بي عرصة الأولين، وتمم سبوغ نعمتك علي، وظاهر كراماتها لدي، املأ من فوائدك يدي، وسق كرائم مواهبك إلى) بمعنى أفضل العطايا والنعم.

٥) عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، ص٢٤٣: (خذوا من كرائم أموالكم ما يرفع لكم به الله سني الأعمال) بمعنى أفضل المال وأنفسه.

نماذج

ومن المناسب ان نتعرض الى بعض مصاديق نماذج (كرائم القرآن) ليتجلي الامر. اتضح مما مر ان المقصود بالكرائم ليس الايات الكريمة وانما اشرف آيات القرآن وافضلها

Archive of SID

www.SID.ir

الناظرة الى اهل البيت عليهم السلام. ان هذا الموضوع بالاضافة الى ما يحتله من اهمية على الصعيد الأدبي واللغوي وفهو مهم من حيث البعد التفسيري والعقائدي. بمعنى ان المفسر حينما يواجه الآيات التي تمدح جماعة من الافراد والعباد من الممكن تحديد مقصود الله سبحانه من هذه الجماعة ومن هم المراد دون حاجة الى مراجعة الروايات.

إن من الممكن أن تكون الآيات على علاقة بأهل البيت على نحوين: المصاديق الخاصة أو المصاديق الاكمل.

المصاديق الخاصة

أ) آية التطهير: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا**﴾ (الأحزاب/٣٣) إن هذه الآيه تقتصر على أهل البيت ولا تشمل غيرهم من المؤمنين. فهي لا تريد القول بأن المراتب العظيمة للعصمة لأهل البيت وأما المراتب الدنيا فهي لغيرهم. وانما تختص هذه المرتبة بهم وحسب. كما ان كلمة انما في الاية تفيد الحصر وفقا لما صرّح به اللغويون فالارادة الهية تختص بهم. كما ان تقديم الجار والمجرور (عنكم) على المفعول به (الرجس) ونصب اهل البيت يفيد الاختصاص ايضا. ويوكد الامر المذكور. وان التعبير ب(يطهركم) بعد ﴿**لِيذهِبَ عَنكُم الرِّجسَ**﴾ تاكيد على الطهارة واذهاب الرجس. وان كلمة تطهيرا كمفعول المطلق تاكيد آخر على الطهارة. كما ان الف ولام الجنس تنفي كل نوع من انواع الرجس فكرية كانت ام عملية مما يشمل الشرك والكفر والنفاق والجهل والذنب. (الطباطبائي، ١٣٦٣، ج١٦: ٣١٢)

وهكذا تبين الاحاديث ان النبي كان يمر على باب فاطمة بعد صلاة الصبح ستة اشهر بعد نزول هذه الآية ويقول (الصلوة يا أهل البيت إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً). ومن هنا لابد أن يأخذ المفسر هذا الأصل بنظر الاعتبار كقاعدة وأساس. (السيوطي، ١٣٦٥: ٦٠٦؛ الحسكاني، ١٤١١: ٨١)

ب) آية الولاية: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ ورَسُولُهُ والَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ ويُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وهُمْ رَاكِعُونَ**﴾ إن الآية ناظرة إلى الإمام علي على نحو الحصر والذي هو في أهل بيت عليهم السلام. فعبارة (فيهم كرائم القرآن) تدل من دون حاجة الى روايات على ١) إن الآية بصدد بيان إحدى الفضائل العظمى. ٢) إن أبرز مصاديق الآية هم أهل البيت عليهم السلام. ان الاية الخامسة والخمسين من سورة المائده والتي تعرف بآية الولاية تقول ان وليكم انما هو الله والنبي

Archive of SID

www.SID.ir

والمؤمنون الذين يوتون الزكاة وهم راكعون. وهو ما توكده الروايات واسباب النزول. فقد نقل الواحدي في كتابه: دخل النبي ص في المسجد وراي سائلا فقال له: «هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم خاتم من ذهب، قال: من أعطاكه؟ قال: ذلك القائم، وأومأ بيده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال: على أي حال أعطاك؟ قال أعطاني وهو راكع، فكبر النبي ﷺ » (الواحدي النيسابوري، ١٤١١: ١٣٤؛ الحسكاني، ١٤١١: ٢٠٩).

ج) آية الشري: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ واللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ﴾ (البقرة/٢٠٧). ومن خلال اصل كرائم القرآن وما تدل عليه الاية يمكن القول بان المخاطب الاصلي والاول انما هو علي بن ابي طالب عليه السلام. فهذه الاية المعروفة باية المبيت ترسم شجاعة الامام علي عليه السلام بهذه الصورة: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْري نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ...﴾ حيث ورد في التفاسير لقد أقبل الإمام علي الموت في الوهلة الأولى لينام في فراش النبي وهو يعلم أن المشركين قصدوا قتل النبي وقد جاء هؤلاء في تلك الليلة وحاصروا بيت النبي وانتظروا نومه ليهجم عليه وعندما قاموا بالهجوم وهم يحملون السيوف عرفوا أن مخططهم باء بالفشل. (ابن هشام، ١٩٦٣، ج١: ٤٨٣)

د) آية المباهلة: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وأَبْناءَكُمْ ونِساءَنا ونِساءَكُمْ وأَنْفُسَنا وأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ﴾ (آل عمران/٦٣).

قال زمخشري في «الكشاف»: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء. (الزمخشري،١٤٠٧، ج١ص٤٣٤)، وهم عليّ وفاطمة والحسنان عليهم السّلام؛ لأنّها لما نزلت دعاهم صلّى اللّه عليه وآله فاحتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، ومشت فاطمة خلفه، وعلي خلفهما، فعلم أنهم المراد من الآية، وأنّ أولاد فاطمة وذرّيتهم يسمّون أبناءه، وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة. وعلى هذا الصعيد أخرج الدار قطني: أنّ عليّا عليه السلام يوم الشورى احتجّ على أهلها، فقال لهم: «أنشدكم باللّه هل فيكم أحد أقرب إلى رسول اللّه ﷺ في الرحم منّي، ومن جعله ﷺ نفسه وأبناءه، أبناءه، ونساءه نساءه؛ غيري؟» قالوا: اللهمّ لا... (ابن حجر هيثمي، ١٤١٧، ج٢: ٤٥٤)

Archive of SID

www.SID.ir

المصاديق الأكمل لكرائم القرآن

لقد تعرضت بعض الايات الفضائل يمكن ان يكون لها اكثر مصداق ولكن دون شك هناك مصداق أكمل من بين تلك المصاديق واذا اردنا ان نتمعن في هذا القبيل من الايات لوجدنا اهل البيت هم المصداق الاكمل ويمكن ان نذكر بعض الامثلة لذلك:

﴿**كونوا مع الصادقين**﴾ (التوبة/١١٩): ان اهل البيت يمتازون بأعلى مراتب الصدق وهم المصداق الأتم والاكمل للصادقين. رغم امكان وجود اخرين يتمتعون بمراتب من مقام الصدق.

ومن المناقب الأخرى التي تعرض لها القرآن مقام البر والأبرار وذلك من قبيل ﴿**إنّ الأبرارَ لَفي نَعيم * وإنّ الفُجّارَ لفي جحيم**﴾ (الانفطار/١٣-١٤). فإذا كان للبر درجات فإن للأبرار مراتب فمنهم من هو في المراتب الدنيا ومنهم من في القمة. وعلى هذا الأساس فإن فضائل الأبرار المذكورة في القرآن لا تقتصر على فرد محدّد. وإنما هي عامة تشمل كل من توفرت فيه تلك الصفات.

ولكن وفق لاصل فيهم كرائم القرآن فان اهل البيت عليهم السلام هم المصداق الاتم للابرار وفي اعلى مراتب البر. ومن هنا يمكن وضع قاعدة عامة وهي ان كل الآيات التي تعرضت الى مدح وبيان فضيلة ناظرة الى المصداق الخاص او المصداق الأكمل وهم أهل البيت عليهم السلام. فعندما يتناول القرآن منقبة او فضيلة كالشجاعة او العصمة والصدق والفقاهة والسخاء والولاية وإن أهل البيت مصداقها. وهذه الحقيقة كالشمس الساطعة التي لاتقبل الشك. هذا بالإضافة إلى نماذج أخرى من الآيات التي تدل على المقامات الخاصة أو المصاديق الإكمل لأهل البيت عليهم السلام وذلك من قبيل:

★ قوله تعالى: ﴿**سلام على إل ياسين**﴾ (الصافات/١٣٠)

فقد نقل جماعة من المفسّرين عن ابن عبّاس رضي الله عنه أنّ المراد بذلك: سلام على آل محمّد عليهم السلام (الطبري، ١٣٩٢، ج٢٣: ٩٦). وذكر الفخر الرازي: أنّ أهل بيته صلى الله عليه وآله يساوونه في خمسة أشياء: في السلام؛ قال: السلام عليك أيّها النبيّ، وقال تعالى: سلام على آل ياسين. وفي الصلاة عليهم في التشهّد. وفي الطهارة؛ قال تعالى: طه، أي: يا طاهر، وقال: ﴿**ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾. وفي تحريم الصدقة. وفي المحبّة؛ قال تعالى: ﴿**فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ**﴾ (آل عمران/٣١). وقال: ﴿**قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى**﴾ (الشورى/٢٣). (فخر الرازي، دون تا، ج٢٦: ١٦٢)

Archive of SID

www.SID.ir

★ قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ (الصافات/٢٤)

أخرج الديلمي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ النبي ﷺ قال: «وقفوهم إنّهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام» (الكوفي، ١٤٢٣، ج١: ١٣٦). وكأنّ هذا هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ﴾ أي عن ولاية عليّ وأهل البيت عليهم السلام؛ لأنّ الله أمر نبيّه ﷺ أن يعرف الخلق أنّه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجرا إلّا المودّة في القربى. والمعنى أنّهم يسألون: هل والوهم حقّ الموالاة، كما أوصاهم النبي ﷺ؟ أم أضاعوها وأهملوها؟ فتكون عليهم المطالبة والتبعة. (قندوزي، ١٤١٦: ٣٥٤)

★ قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى﴾ (الضحى/٥)

نقل القرطبي، عن ابن عبّاس أنّه قال: رضي محمّد ﷺ أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار. (الطبري، ١٣٩٢، ج١٥: ٢٣٢؛ القرطبي، ١٤٠٥: ٦٤) وأخرج الحاكم وصحّحه أنّه ﷺ قال: «وعدني ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ؛ أن لا يعذّبه» وأخرج الملّا: «سألت ربّي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك» (الأربلي، ١٩٨٥، ج١: ٤٤).

★ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة/٧)

أخرج الحافظ جمال الدين الزرندي، عن ابن عبّاس: أنّ هذه الآية لمّا نزلت قال النبي صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «هو أنت وشيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيّين، ويأتي عدوّك غضابا مقمحين. فقال: من عدوّي؟ قال: من تبرّأ منك ولعنك» (ابن حجر هيثمي، ١٤١٧، ج٢: ٤٦٧).

★ قوله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى ومَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها حُسْناً... إلى قوله: وهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ ويَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ ويَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾ (الشورى/٢٣)

أخرج أحمد والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عبّاس: أنّ هذه الآية لمّا نزلت قالوا: يا رسول الله! من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: «علي وفاطمة وابناهما» (الطبراني، ج٣: ٣٩؛ ابن كثير، ١٤١٢، ج٣: ٩٨؛ محمدي، ١٤٢٤: ١٠٥-١١٣).

★ قوله تعالى: ﴿والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ورُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ والشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ ونُورُهُمْ﴾ (الحديد/١٩)

Archive of SID

www.SID.ir

أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن الميكالي ... أخبرنا محمد بن يونس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: قال رسول الله ص الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم. (الحاكم الحسكاني،١٤١١، ج٢ص٣٠٤)

★ قوله: ﴿**والشَّمْسِ وضُحاها والْقَمَرِ إذا تَلاها، والنَّهارِ إذا جَلَّاها**﴾ (الشمس/١-٣)

روي الحاكم الحسكاني في كتابه عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿**والشَّمْسِ وضُحاها**﴾ قال: [هو] رسول الله ﷺ والْقَمَرِ إذا تَلاها قال: [هو] علي بن أبي طالب والنَّهارِ إذا جَلَّاها قال: الحسن والحسين واللَّيْلِ إذا يَغْشاها قال: بنو أمية. (الحاكم الحسكاني، ١٤١١، ج٢: ٤٣٢)

النتائج

لذلك فإن عبارة (فيهم كرائم القرآن) أو (لنا كرائم القرآن) ليست بمعنى اختصاص الايات الكريمة بأهل البيت عليهم السلام كما ترجمه أكثر المترجمين بل بمعنى اختصاص أفضل آيات القرآن وأحسنها بأهل البيت عليهم السلام وبعبارة أخرى مقصود هذه الروايات أن أشرف آيات القرآن وأكرمها اختصت بأهل البيت وتبعا لذلك إن أكرم الفضائل والمقامات والمراتب تكون مختصة بهم وأهل البيت عليهم السلام كانوا وحدهم مصاديق بعض الآيات كآية التطهير (الأحزاب/٣٣) وآية الولاية (المائدة/٥٥) أو كانوا أتم المصاديق في آيات أخرى كآية ﴿**كونوا مع الصادقين**﴾ (التوبة/١١٩)، لهذا نتيجة هذا البحث تساعد على فهم آيات القرآن الكريم وتفسيره ونظر الى معاني الكرم ودلالاته ومصاديقه فلتفسير هذه العبارة او تاويله ومعالجة دلالاته لابد لدارس ان يتجه نحو مصاديق الكرم ومفاهيمه حتى يدرك ما في وراء هذه العبارة من الدلالات القيمة الانسانية التي لها ابعاد فردية واجتماعية تنمّ عن مهارات وكفاءات فردية واجتماعية لازمة لادارة الفرد والمجتمع واسعاد البشرية.

Archive of SID

www.SID.ir

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

نهج البلاغة

الصحيفة السجادية

١. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم (دون تا). النهاية في غريب الحديث والأثر. بيروت: المكتبة العلمية.

٢. ابن جبرئيل القمي، شاذان (١٣٨١هـ). الفضائل. النجف: المكتبة الحيدرية.

٣. ابن حجر الهيثمي، أحمد (١٤١٧هـ). الصّواعق المُحرقة. بيروت: مؤسسة الرسالة.

٤. ابن عقيل الهمداني، عبدالله (دون تا). شرح ابن عقيل.

٥. ابن كثير الدمشقي، إسماعيل (١٤١٢هـ). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار المعرفة.

٦. ابن المغازلي، علي بن محمد (١٤٢٤هـ). مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. بيروت: دار الأضواء.

٧. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤٠٨هـ). لسان العرب. ج١٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

٨. ابن ميثم البحراني، علي (١٣٦٢ش). شرح نهج البلاغة. ج٣، [دون مك]: منشورات الكتاب.

٩. ابن هشام، محمد بن إسحاق (١٩٦٣م). سيرة ابن هشام. القاهرة: مكتبة محمد علي صبيح.

١٠. ابن أبي الحديد (١٣٣٧هـ). شرح نهج البلاغة. قم: مكتبة العلامة للسيد المرعشي النجفي.

١١. الأربلي، ابن ابي الفتح (١٩٨٥م). كشف الغمة. بيروت: دار الأضواء.

١٢. البرقي، أحمد بن محمد (دون تا). المحاسن. ج١، قم: دار الكتب الإسلامية.

١٣. الترمذي، محمد بن عيسى (١٤٠٣هـ). السنن. بيروت: دار الفكر.

١٤. التميمي المغربي، قاضي النعمان (دون تا). شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار. ج١، تحقيق سيد محمد حسيني جلالي، قم: مؤسسة المنشورات الإسلامية.

١٥. جوهري، اسماعيل (١٤٠٧هـ). الصحاح. ج٥، تحقيق أحمد عطار، بيروت: دار العلم للملايين.

١٦. الحاكم الحسكاني، عبيد الله (١٤١١هـ). شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في آيات النازلة في أهل البيت. تحقيق محمد باقر المحمودي، طهران: مجمع إحياء الثقافة الاسلامية.

١٧. الحلي، حسن بن يوسف (١٤١١هـ). كشف اليقين في فضائل أميرالمؤمنين. تحقيق حسين درگاهي، طهران: محقق.

١٨. الخوئي الهاشمي، ميرزا حبيب الله (١٣٨٥ش). منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة. طهران: مكتبة الإسلامية.

١٩. الرازي، فخرالدين محمد (دون تا). تفسير فخر الرازي. القاهرة: المطبعة البهية.

Archive of SID

www.SID.ir

٢٠. الراوندي، قطب الدين (١٣٦٤ش). منهاج البراعة. ج٢، تصحيح عبد اللطيف كوه كمري، قم: مكتبة آيت الله مرعشي نجفي.
٢١. الزمخشري، جار الله (١٤٠٧هـ). الكشاف. بيروت: دار الكتب العربي.
٢٢. السيد الرضي، محمد (١٣٧٨ش). تنبيه الغافلين. ترجمه وشرح ملا فتح الله كاشاني، ج١، طهران: پيام حق.
٢٣. ـــــــــــــــ (١٤٠٦هـ). خصائص الأئمة. مشهد: مجمع البحوث الإسلامية.
٢٤. ـــــــــــــــ (دون تا). نهج البلاغة (ميراث درخشان). ترجمة محمد مقيمي، طهران: منشورات سعدي.
٢٥. ـــــــــــــــ (١٣٧٩ش). نهج البلاغة. ترجمة وشرح سيد علينقي فيض الإسلام، طهران: فقيه.
٢٦. ـــــــــــــــ (١٣٦٦ش). نهج البلاغة. ترجمة أسد الله مبشري، طهران: منشورات فرهنگ اسلامي.
٢٧. ـــــــــــــــ (١٣٧٨ش). نهج البلاغة. ترجمة سيد جعفر شهيدي، طهران: منشورات علمي وفرهنگي.
٢٨. ـــــــــــــــ (١٣٧٩ش). نهج البلاغة. ترجمة سيد كاظم أرفع، طهران: فيض كاشاني.
٢٩. ـــــــــــــــ (١٣٧٤ش). نهج البلاغة. ترجمة عبدالمجيد معاديخواه، قم: منشورات ذره.
٣٠. ـــــــــــــــ (١٣٧٨ش). نهج البلاغة. ترجمة عبدالمحمد آيتي، طهران: منشورات فرهنگ اسلامي.
٣١. ـــــــــــــــ (١٣٧٩ش). نهج البلاغة. ترجمة محمد دشتي، قم: مشهور.
٣٢. ـــــــــــــــ (دون تا). نهج البلاغة. ترجمة محمد علي انصاري قمي، طهران: نوين.
٣٣. ـــــــــــــــ (دون تا). نهج البلاغة. ترجمة محمدرضا آشتياني؛ محمد جعفر امامي، إشراف ناصر مكارم شيرازي، قم: هدف.
٣٤. السيوطي، جلال الدين (١٣٦٥هـ). الدر المنثور. بيروت: دار المعرفة.
٣٥. الشهرستاني، هبة الدين (١٣٧٢ش). در پيرامون نهج البلاغه. ترجمة ميرزاده اهري، قم: دفتر انتشارات اسلامي.
٣٦. صبحي، الصالح (دون تا). نهج البلاغة. قم: دار الهجرة.
٣٧. الصدوق، محمد بن علي (دون تا). من لا يحضره الفقيه. تحقيق علي اكبر غفاري، قم: مؤسسة المنشورات الإسلامية.

Archive of SID

www.SID.ir

٣٨. الصوفي التبريزي، ملا عبدالباقي (١٣٧٨هـ). منهاج الولاية في شرح نهج البلاغة. ج١، تصحيح حبيب الله عظيمي، طهران: منشورات ميراث مكتوب.
٣٩. الطباطبائي، محمد حسين (١٣٦٣هـ). الميزان في تفسير القرآن. قم: دفتر انتشارات اسلامي.
٤٠. الطبراني، سليمان بن احمد (دون تا). المعجم الكبير. القاهرة: مكتبة ابن تيميه.
٤١. الطبري، محمد بن جرير (١٣٩٢هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. بيروت: دار المعرفة.
٤٢. عبده، محمد (دون تا). شرح نهج البلاغة. تصحيح محي الدين عبدالحميد، القاهرة: مطبعة الاستقامة.
٤٣. العياشي، محمد بن مسعود (دون تا). تفسير العياشي. ج١، طهران: مكتبه علميه اسلاميه.
٤٤. فرات الكوفي، أبي القاسم (١٤١٠هـ). تفسير فرات. تحقيق محمد الكاظم، طهران: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.
٤٥. القرطبي، محمد بن أحمد (١٤٠٥هـ). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٤٦. القندوزي حنفي، سليمان بن ابراهيم (١٤١٦هـ). ينابيع المودة لذوي القربى. ج١، تحقيق سيد علي جمال اشرف الحسيني، [دون مك]: دار الأسوة.
٤٧. الكوفي، محمد بن سليمان القاضي (١٤٢٣هـ). مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. تحقيق محمدباقر المحمودي، ط ٢، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
٤٨. الكيذري البيهقي، محمد بن حسين (١٣٧٥ش). حدائق الحقائق. ج١، قم: مؤسسة نهج البلاغة ومنشورات عطارد.
٤٩. الليثي الواسطي، علي بن محمد (١٣٧٦ش). عيون الحكم والمواعظ. تحقيق حسين حسني بيرجندي، قم: دار الحديث.
٥٠. مترجم مجهول القرن الخامس (١٣٧٧ش). نهج البلاغة بترجمة فارسية، المصحصح: عزيز الله جويني، طهران: جامعة طهران.
٥١. محمدي، عبد الله؛ رحيميان، محمد حسين (١٤٢٤هـ). الحقائق من الصواعق. قم: دليل ما.
٥٢. المفيد، محمد بن محمد النعمان (دون تا). الأمالي، تحقيق علي اكبر غفاري، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.
٥٣. مهيار، رضا (١٣٧٠ش). فرهنك ابجدي ترجمة المنجد الأبجدي. طهران: انتشارات اسلامي.
٥٤. نسخه خطي ابن مودب قمي (٤٦٩ هـ). قم: مكتبة آية الله مرعشي نجفي، الرقم ٣٨٢٧.
٥٥. نواب لاهيجي، محمد باقر (دون تا). شرح نهج البلاغة، طهران: منشورات اخوان كتابچي.
٥٦. واحدي نيسابوري، علي (١٤١١هـ). أسباب النزول. بيروت: دار الكتب العلمية.

Archive of SID

www.SID.ir